رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : ج ١ ، صفحة ٣٠١) الاختلاف في قوم من جلة أهل الحديث (د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد نشر المحقق عنوانا من عنده الاختلاف في قوم من جلة اهل الحديث - 00:00:00

والانسان ماذا يصنع عند الاختلاف؟ لا بد ان يجتهد اجتهادا كبيرا حتى يتوصل الى الصلاة واحيانا الانسان يحتاج حينما يمر عليه نحو هذا ان ينظر في مرويات الراوي ويجمعها ويصبر الاحاديث ثم يحكم عليها - 00:00:21

وهذا الذي ينبغي ان يكون في الدراسات العليا ولكنه لا يكون لماذا؟ لظعف الطلاب في الاعم الافضل فياريت الان لما نأتي برأي وقد اختلف فيه محمد ابن عجلان بعضهم وثقه وبعضهم نزله وبعضهم ضعفه - 00:00:38

فلما نأتي بجميع احاديثه نجمعها جمعا حقيقيا ثم نحكم على احاديثه بالصحة ما خلى الحديث كذا وكذا وكذا وكذا. هنا توصلنا اذا الغاية المقصودة من الدراسات لكن هذا هو موجود الان للاسف الشديد غير موجود - 00:00:57

قال ابو عيسى رحمه الله وقد تكلم بعض اهل الحديث في قوم من جلة اهل العلم. وهذا موجود الان يعني الان شخص من الاشخاص من اهل العلم ثم فجأة تجد السهام قد توجهت اليه نسأل الله العافية - 00:01:20

وتجد بعضهم كأنه يستمع الى المحاضرات المشايخ وفوق يبحثون عن الاشياء التي تعيب حتى لو كانت محتملة للتأويل. وربما هذا الرجل حتى لو زل فيها مسألة ربما تاب منها او استغفر فيها - 00:01:37

فيها وان كان اذا العالم اخطأ وتاب لابد ان يبين لكن ثمة اشياء كثيرة الناس للاسف الشديد تتعجل بالطعن بالاخرين وهذا قد كثر في زماننا هذا. والسعيد اذ من لم يتندى بدم احد ولا بلحم احد - 00:01:54

يقول وضعفوهم من قبل حفظهم. اذا هو الراوي حينما يتكلم فيه بحق اما عن حفظه واما عن عدالته ووثقهم اخرون لجلالتهم وصدقهم وان كانوا قد وهموا في بعض ما رووا. يعني خطأ الراوي في حديث او حديثين - 00:02:16

واحاديثه كثيرة ليس معناها انه تسقط مروياته ليس من شريف ولا عالم ولا سلطان الا وفيه عيب لابد. واقرأوا الاية الاخيرة من سورة فاطر. تدركوا انه ما في الا ولديه شيء - 00:02:37

وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في محمد بن عمرو ثم روى عنه هذا محمد بن عمرو بن علقة وابن وقاص الليثي روى احاديث توبي عليها وروى احاديث يعني اخطأ فيها - 00:02:55

وهنا يأتي دور الدراسات لما تجمع الان لما يأتيك رسالة مرميات اثنان في الكتب الستة او في الكتب التسعة. هذا هل يكفي لا تكفي لتؤدي نتيجة حقيقية يعني انت لما تيجي تحكم انا لابد ان تجمع جميع الاحاديث - 00:03:10

وتستخرج جميع الاخطاء وهذا الان الذي ينبغي ان يعني تغريب التهريب مثلا او غيره من الكتب لما يؤتى براوي تكلم في ضبطه يقال هو كذا او يقول هو ثقة الا في الحديث الفلاني والفلاني والفلاني والفلاني - 00:03:26

وهاجر هنا لما يجلس الانسان سنة او سنتين يكتب شيئا يقدم فيه نفعا لامة الاسلام يقول حدثنا ابو بكر عبد القدوس ابن محمد العطار نصر هذا الكلام الترمذي قال حدثنا علي ابن المدين - 00:03:43

الترمذي لما يروي عن ادنى المدينة بواسطة والبخاري لما يرعى عن ابن المدينة مباشرة ومن فوائد مؤلفات الترمذي انه يروي عن

مصادر شفهية وهي قامة عليا في هذا الفن الان لو فرضنا احد عنده هنا كتاب - 00:04:04
جامعة المذيع احسنت وعلى الناحية رقم اثنين ماذا تكلم في اسم ابي هريرة؟ حديث رقم اثنين ماذا اتكلم في اسم ابي هريرة عقب الحديث جدا ايه اخر شي لما نتكلم قالوا في الباب عن كذا وكذا وابو هريرة باسمه فقالوا عبد شمس وقالوا عبدالله ابن عمرو وهكذا - 00:04:27
قال محمد ابن اسماعيل وهو الاصح اذا هو يرجح انه اسم ابي هريرة عبدالله ابن عمرو. وينقله عن البخاري. هذا ربما مصدر شفهي وهذا البخاري قاله في كتابه الادبي مفرد عنه بالحديث اربعتاش اذا هو ينقل من مصادر شفاهية ومن مصادر مكتوبة مهمة جدا - 00:04:57
الان هذا القول هل هو مشهور؟ الناس على اي شيء تعتمد الان تعتمد على القول النووي فاذا ما رجح عبد الرحمن ابن صخر ونحن لا نقدم قول النبوي على قول البخاري وقول الترمذي وهما امامان من ائمة هذه الصنعة - 00:05:20
قال سألت يحيى ابن سعيد هنا علي ابن المدين يسأل يحيى ابن سعيد القطان وانا قلت بان يحيى ابن سعيد القطان قد تخرج على يديه عن محمد بن عمرو بن علقمة فقال تريد العفو او تشدد؟ العفو اللي هو الشيء السهل - 00:05:39
فقلت لا بل اشدد فقال ليس هو ممن تريد كان يقول اشياخنا ابو سلمة ويحيى ابن عبدالرحمن ابن حاطب قال يحيى يعني هو يروي عن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن احاديث كثيرة لكن اخطأ في بعض ما روى عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:05:59
ولكن لا روى محمد ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة يسمى سلك الجادة فلما يروي عن غيره يقال هنا لم يثق في الجادة فيكون سبب من اسباب الترجيح - 00:06:20
قال يحيى وسألت مالك ابن انس عن محمد ابن عم شوف هذا يحيى ابن سعيد القطان يروي عن الامام مالك ابن انس فقال فيه نحو ما قلت. قال علي قال يحيى ومحمد ابن عمر اعلى من سهيل بن ابي سهيل بن ابي صالح ايضا يعني - 00:06:33
اعلى بقليل من الصدوق وهو عندي فوق عبدالرحمن بن حرملة والاحيان الرابطة يتكلمون عليه لوحده فيما يتعلق به واحيانا يتكلمون على الراوي مقرونا مع غيره قال علي فقلت ليحيى ما رأيت من عبد الرحمن ابن حرملة قال لو شئت ان - 00:06:53
القنه لفعلت. ما هو التلقين تلقين ان يلقن الرائي ما ليس من حديثه فاذا اكتشف ما ليس من حديثه دل على ضبطه فاذا فاته الامر دل على سوء حفظه والقصص في هذا كثيرة؟ وهل يجوز التلقين ام لا يجوز؟ الصحيح عندنا انه لا يلتقي - 00:07:16
لكن هذا مذهب رآه بعض اهل الحديث ليتوصلوا هل ان الراوي ضابط ام ليس بضابط قال كان يلقن؟ قال نعم. قلت كان يلقن؟ قال نعم قال علي ولم يروي يحيى عن شريك ولا عن ابي بكر ابن عياش ولا عن الربيع ابن صبيح ولا عن المبارك ابن فضالة - 00:07:41
يعني يحيى ترك الرواية عن شريف ابن عبد الله النفعي وتروى عن ابي بكر ابن عياش وغرف المعيش مرتبته جيدة ولا عن الربيع ابن الصبيح اللي فيها ولا عن مبارك ابن فضالة - 00:08:02
وروى عن من؟ روى عن محمد بن عمرو بن علقة بن وقاص الليثي قال المقصود علي ابن المدينة قال ابو عيسى وان كان يحيى ابن سعيد قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم انهم اتهمهم - 00:08:16
بالكذب انه اتهمه بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم وذكر عن يحيى ابن سعيد انه كان اذا رأى الرجل يحدث عن حفظه طبعا يقول في ظاد بيضاء من حفظه وكانها هي الصواب - 00:08:32
وذكر عن يحيى ابن سعيد انه كان اذا رأى الرجل يحدث من حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه وهذه الان الواحد منكم يستنبط منها طريقة من طرائق اهل العلم في ضبط الراوي. تسمى بمعاودة الراوي - 00:08:52
يقول حماد ابن زيد لا ابالي من خالفني اذا وافقني شعبة لان شعبة كان يسمع من الراوي مرارا اذا الان عرفنا التلقين وعرفت المعاونة ما الطريقة الثالثة يا محمود عند اهل الحديث في معرفة ضبط الراوي - 00:09:12
تقول ما معنى الصبر نجمع هدية الراوي اه لمن لبس تقريبا مو هذا الجواب ليس وافي الجواب وافي ما قلنا ان تسبر مروياته مع مرويات غيره من الذين روى عن هذا عن شيوخهم - 00:09:30

لانه الصبر فقط الجمع لكن هو النظر لما احنا نجمع مرويات الراوي عندنا شيخ محمد روى عن الشيخ محمود نظرنا من سمع الخبر مع محمد بن محمود؟ وجدنا هذا القوم كلهم ثقات - 00:09:56
نأتي على احاديث ننظر هل هو يوافقه ام لا يخالفهم فاذا وجدناه يوافقه مئة بالمئة او قريبا تام الظوء. اذا خالفهم يسيرهم كلهم ثقات خفظته. اذا كثرت ظعف الى انه يخالف يسمى متروك - 00:10:10
اذا ثلاثة طرق ان تسفر مرويات الراوي مع مرويات غيره من روى عن تيوخا ان يلقن الراوي ان يعاود الراوي كانوا يعاودون الراوي مرارا انظر الى علي ابن المدينة عن حديث يقول سمعته من سفيان ابن عيينة ثلاثين مرة - 00:10:28
فلا تستغرب حينما بعضهم قال بان سفيان ابن عيان قد اختلط قبل وفاته بخمسة اشهر شوف كانوا يحددون التاريخ بالضبط لماذا كانوا يعاودون الرأي اسعدنا الشيخ يحيى الغوثاني قرأ على احد المشايخ كم ختمة؟ ستة وعشرين ختمة - 00:10:51
وهكذا كان اهل الحديث يعاودون الراوي. لي فوائد عديدة ومن ضمنها ينظرون هل تغير ام لم يتغير اللي هي ثابتة لا هو له رواية هو يأتي رواية وهو ينوي بذلك الاختبار. وهنا انما الاعمال بالنيات - 00:11:11
وبعضهم قد يريد شيئا يعني لما خرج احمد بن حنبل شخص اخر ويحيى ابن معين ذهبوا الى ابي نعيم الفضل بن دكري وجلسوا عنده وبدأ اتى بعشرة احاديث ثم اتى بحديثه غيرني قال اليس من حيث اضرب عليه - 00:11:31
واتى بعشر اخرى قال وغير قال اظرب عليه اسم حيدي واتى بعشرة ثم غير بالحادي عشر جاء الى احمد قال ان ورعك يمنعك من هذا وقال لاحمد ابن الازهر انك ما تدبرها يعني - 00:11:49
ويجي على قالها وهذا منك يا خبيث تريد شيئا وعيب لما رفس واحمد قال الم اقل لك لا تفعل انه ضابط قال لرفسة اليه احب الي من تفرتي لان هو كان يريد شيء وهو ان يتأكد من ضبطه - 00:12:07
يقول وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن المبارك عبد الله بن المبارك شرطه اقل من شرط سعيد القطاني ووفيع بن الجراح وعبدالرحمن بن مهدي وغيره من الائمة. هؤلاء في زمانهم كانوا اساطين هذا العلم - 00:12:26
شوف هسا ابن المبارك الا فالاربعون في الجهاد وكم الان من الاربعينات تؤلف؟ فنسأل الله ان يكتب له الاجر حينما ابتكر هذه الطريقة وابدع فيها اقسام الرواتب واحكامها اعلم ان الرواة اقسام فمنهم من يتهم بالكذب - 00:12:43
ومنهم من شوف هذا الامام لما يقال يتهم بالكذب يعني يقال الشيخ فلان يتهم بالكذب. هذا لما لا يثبت بس لما الاخ اجوا وشغلوا بها مئة بالمئة نقول لا هذا فلان كذاب هذا الفرق بين متهم بالكذب - 00:13:03
اللي الامر لم يتحقق عندنا مئة بالمئة تفرظ مكانا بهوية انه قد اخذ الجنسية الفلانية تأنى في النفوس قال لا لا يجوز هذا الاسم غير موجود طيب هذا هذا لما يقال يتهم بالكذب لما لم يثبت لدينا كذبه وقيل في ذلك - 00:13:19
ولما يقال كذاب معناه قد ثبت كذبهم ومنهم من غلب على حديثه المناكير لغفلته وسوء حفظه. تأتينا المناكير كثيرا احيانا يأتيك حديث يعجب ربك من شاب لا صبوت له انت مباشرة قلبك لا يطمن الحديث - 00:13:38
لما تبحث تجد في اسناده عبد الله ابن لهيعة وهكذا ان القلوب لتصدأ وجلاؤها ذكر الله. بين ايضا يعني لما تنظر تجد فيه راوي وهكذا وقد سبق ذكر هذين القسمين وحكم الرواية عنهما. وقسم ثالث اهل صدق وحفظ - 00:13:55
ويندر الخطأ والوهم في حديثهم او يقل وهؤلاء هم الثقات المتفق على الاحتجاج بهم وقسم رابع وهم ايضا اهل صدق وحفظ ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيرا لكن ليس هو الغالب عليهم - 00:14:17
تونس الشيخ الله يحفظه ويطيل عمره ويكتب له لما كان تأثير كلمة الوهم يضبطها ويفتح الهاء السلام جاءتنا مرتين لم يثبتها لك ما دام ان الناس يختلفون لما تحقق كتاب وتجتهد وبهذه عليك ان تجعل - 00:14:35
جميع الامر على شيء واحد يعني احد الكتب حققه انسان ولما ساعدني المحاضر من الموظع رد المورع كان ينظره بالمجاز الاول والكذا بطريقة ثم بالمجلد السابع فما بعده غير لما اجي شخص وسبق الكتاب - 00:14:53
نفسه فقط حذف الهوامش ايضا نفس الحال هذا كان هنا في المجلات السبعة الاولى شيء وفوق السبع شيء اخر فالمنهج مهم جدا في

التحقيق يقول وهذا هو القسم الذي ذكره الترمذي - 00:15:12
ها هنا وذكر عن يحيى ابن سعيد القطان انه ترك حديث هذه الطبقة وعن ابن المبارك وابن مهدي وبفيع وغيرهم انهم حدثوا عنهم وهو ايضا رأي سفيان لما يقال رأي سفيان هنا - 00:15:29
ما المقصود بسفيان؟ سفيان الثوري من سفيان بن عيينة الثور لماذا هو صحيح الثور مئة بالمئة لكن لماذا الثوري الكلام في احسنت يعني ابن عيينة غلبت عليه الرواية والتفسير كان يتورع من الافتاء من اشياء لا يفتي فيها - 00:15:46
لكن سفيان تركان امام زمانه ذلك اراده ابو جعفر على القضاء فابى فان كان كان مذهب وتكلم في الرجال كثيرا. نعم واكثر اهل الحديث مصنفا منهم في السنن والصحاح كمسلم ابن الحجاج وغيره. شف السنن مثل السنن الاربعة والسنن دار قطني - 00:16:16
وسوء البيهة الكبرى وسوء الدارمي. لا تنسون الدارقطني تختلف باعتبارها احاديث الاحكام التي فيها مقال ومسلم الحجاج روى عن اصحاب الطبقة الثانية في المتابعات يعني روى عن من في حفظه بعض شيء اذا علم انهم لم يخطئوا فيه - 00:16:40
كمسلم للحجاج وغيره فانه ذكر في مقدمة كتابه انه لا يخرج حديث من هو متهم عند اهل الحديث او عند اكثرهم ولا من ولا من الغالب على حديثه المنكر او الغلط شوف هذا هنا ولا من الغالب على حديث المنكر الوضع ما خرج احاديث ضعفه - 00:17:00
انما بعض في حفظهم شيء لما علم انهم لم يخطئوا فيه وذكر قبل ذلك انه يخرج حديث اهل الحفظ والاتقان وانهم على ضربهم. ضرب اللي هو اعلى مراتب الثقة والضرب اللي هو الصدوق حسن الحديث - 00:17:19
احدهما من لم يجد في حديثه اختلاف شديد ولا تخليط فاسد تام الضبط والثاني منه دونهم في الحفظ والاتقان ويشملهم اسم الصدق والستر وتعاظى العلم كعطاء ابن السائل ويزيد ابن ابي زياد وليث ابن ابي سليم - 00:17:33
اراد ان يحقق جزاه الله خيرا قد ساق النص كاملا في هؤلاء فقيل انه ادركته المنية قبل تخريج حديث هؤلاء وقيل انه خرج لهم في المتابعات وذلك كان مراده وعلى هذا المنوال نسج ابو داوود والنسائي والترمذي مع انه خرج لبعض من هو - 00:17:50
دون هؤلاء وبين ذلك ولم يسكت عنه من الذي يقصدنا ولم يسكت عنه اي هؤلاء هو يفترض ابو داوود باعتبار ان ابا داوود قال ذكرت في كتابي الصحيح هو ما يشبهه وما يقاربه - 00:18:13
وما كان فيه من وهم شديد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح بس بدنا نرجع لمقتضى اللغة العربية يقول للترمذي باعتبار نعم لكن على كل حال اصحاب السنن الاربعة ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة لم يشترطوا الصحة - 00:18:30
وهذه السنن الثلاثة هي اكثر يعني اكثر اهمية من سنن ابن ماجة اذا ترجع الى الامام النووي في الاذكار وفي غيره لما يقول الاصول يجعلها الاصول الخمسة وليست الاصول الستة - 00:18:51
وهو لا يظيف ابن ماجة الى الكتب الخمسة لماذا طبعا لا نقول لانه قد اضيف مؤخرا من اضاف سنن ابن ماجة الى الاصول الخمسة فصار الستة هو ابو الفضل محمد ابن ظاهر المقدس المتوفى عام خمس مئة وسبعة - 00:19:06
في كتاب الله اسمه اطراف الكتب الستة وفي كتابه الاخر شروط الائمة الستة ثم جاء عبدالغني المقدسي اعتمد على هذا في الكمال وجعله احد الكتب الستة ثم المزي وسار الناس على هذا فهو في زمن النووي كان سنن ابن ماجة موجود - 00:19:24
ومضاف الى الخمسة وقد وهناك من يرى انه يجعل الموطأ هو السادس كرزين ابن معاوية وقلده ابن الاثير في جامع لصلب ومنهم من يرى ان الكتاب السادس ينبغي ان يكون كتاب الدارمي - 00:19:42
لكن الشاهد هنا لما ذكر هذه الكتب الثلاثة يعني نحن نتفق نتفق على ان هذه الثلاثة افضل من سنن ابن ماجة. وان سنن ابن ماجة اكثرها حديثا ضعيفا. حتى قال بعضهم - 00:19:58
غالب ما ينفرد به ابن ماجة عن الاصول الخمسة فهو ضعيف وهؤلاء ابو داوود يتكلم على احاديث الاعم الاغلب النسائي في المجتبى نادرا ان يأتي بخبر ضعيف فيسكت عليه نادر جدا - 00:20:13
الترمذي تكلم عليها جميعها باستثناء كم حديث ستة وثمانين حديث لقد ذكرتها لكم مرارا وتكرارا في المراحل القديمة فلا تنسوا وجمعها الاستاذ عبد الحميد مجيد اسماعيل تعاني برسالته الدكتوراه انا حضرتها - 00:20:27

وهو الان في هذه البلاد ويدرس في بعض الجامعات ورأيت له كتابا مطبوعا يباع فيه مكتبة الاصول العلمية والى طريقة يحيى بن سعيد يميل علي ابن المديني. اذا علي ابن المدينة هو احد من تخرج على يدي يحيى ابن سعيد القطان - 00:20:48
كان هذا مرجع عجيب كان يصلي صلاة العصر ويجلس ويقفون يسألونه حتى تغرب جيمس وكان يختم كل يوم. يحيى ابن سعيد القطان حتى تعلموا ان اولئك الذين قد صاروا قامات بحيث لن يكونوا بهذه القامة الا بعد رسوخهم - 00:21:08
في كتاب الله تعالى وصاحبه البخاري شف وصفه بصاحبه هو تلميذه بخطيجه لكنه قد تخرج على يديه كانت امنية البخاري ان يرحل الى العراق فيسمع من علي ابن المديني فحقق الله له ذلك - 00:21:30
فحمل علمه وزاد عليه علما غزيرا ولذلك اصبح يعني يمثل الاسلام ويمثل السنة النبوية واذا كان حتى تجد فلان وفلان من الملاحدة وغيرهم لما يريدوا ان ينتقدوا الاسلام ينتقدون صحيح البخاري - 00:21:47
ولكن من انتهض له الان بحمد الله عدد كبير من الكتب الفت اعلاء صحيح البخاري هذا اعلاء صحيح البخاري بل لاحد الباحثين باشراف الشيخ علي العمران وهذا اسم في محله - 00:22:05
تهانى والف كتاب سمى اعلاء السنن في عشرين مجلدا فيه ادلة حنفية من السنة النبوية فهنا الفوا فيها مؤلفات كثيرة بحمد الله في المغرب وفي بلاد الحرمين حتى في العراق احد الاخوة اسمه مروان - 00:22:20
اهدى لي الكتاب عن طريق الواتس وصلني بحمد الله بالدفاع عن صحيح البخاري اما انا فرأيت ان من اعظم الدفاع عن صحيح البخاري بث علوم الامام البخاري فهو من اعظم ما يلجم به - 00:22:35
الزنة اعداء الدين يقول وكان علي ابن المديني فيما نقله عن يعقوب بن شيبة لا يترك حديث رجل حتى يجتمع على تركه ابن مهدي ويحيى القطان فان حدث عنه احدهما وتركه الاخر حدث عنه - 00:22:51
طبعا هذا امر تقريبي وليس امر يعني ليست قاعدة مطردة الغلط الذي يرد به الراوي نؤجل هذا في المجلس اللاحق قريبا باذن الله تعالى - 00:23:09